

تقرير المنتدى الإقليمي العربي للتنمية للاتحاد الدولي للاتصالات
حول "سد الفجوة التقييسية في الدول النامية"
دمشق، سوريا 20-22 يوليو 2008

1 - الاجتماع

عقد المنتدى الإقليمي للتنمية للاتحاد الدولي للاتصالات حول "سد الفجوة التقييسية في الدول النامية" في دمشق، سوريا من 20 إلى 22 يوليو 2008 بضيافة المؤسسة السورية للاتصالات، وحضره 53 مندوباً ومشاركاً من 13 دولة عربية والجامعة العربية ومجلس تعاون الخليج والأريسيبا، وقد تفضل السيد نبيل كسراوي من الإدارة السورية بقبول رئاسة الجلسات.

1 - الافتتاح وعرض عام لنشاطات القطاعات

أدلى السيد مالكوم جونسون مدير مكتب تقييس الاتصالات بكلمة افتتاحية باسم الاتحاد الدولي للاتصالات تلاه السيد ناظم بحصاص المدير العام للمؤسسة السورية للاتصالات بكلمة ترحيب باسم المؤسسة وقد كرس اليوم الأول لعرض نشاطات القطاعات الثلاث للاتحاد الدولي للاتصالات وارتباطها بسد الفجوة التقييسية.

قدم السيد مالكوم جونسون عرضاً عاماً عن نشاطات وتنظيم قطاع تقييس الاتصالات في الاتحاد الدولي للاتصالات مؤكداً على القوة التي تكسبه بنية عضويته، وسرعة عملياته وشفافيته ومرونته ووفاقية قراراته، وسياسته في مجال حقوق الملكية الفكرية التي تشاركه إياها أهم المؤسسات التقييسية (كمؤسسة المقاييس الدولية ISO والمؤسسة التقنية الكهربائية الدولية IEC)، وأشار إلى الاتجاهات الاستراتيجية التي يتبعها قطاع التقييس في تشجيع تعامل القطاع العام والخاص، والتكيف مع احتياجات السوق، وبذل الجهود على رفع اسهام الدول النامية، والعمل مع الأوساط الجامعية لأجل المحافظة على مكانة الاتحاد وتصدره في هذا المجال.

وبعد تعريف الفجوة التقييسية قدم السيد سامي الطرابلسي رئيس قسم النشر في مكتب تقييس الاتصالات وجهة نظر قطاع التقييس حول سلسلة الخطوات التي يجب تجاوزها للتغلب على الفجوة التقييسية ثم قدم الاستبيان الذي على أعضاء قطاعي التقييس والتنمية في الاتحاد الدولي استكمالهما كمساهمة منهم في أعمال الجمعية العالمية لتقييس الاتصالات بغية تفهم احتياجات الدول النامية في مجال التقييس. وقد مدد الفريق الاستشاري لتقييس الاتصالات مهلة الإجابة على هذا الاستبيان حتى نهاية شهر سبتمبر 2008.

ورحب الدكتور فاليري تيموفييف مدير مكتب الاتصالات الراديوية بالمشاركين في المنتدى وقدم عرضاً عن نشاطات تقييس القطاع الراديوي، مشيراً إلى أن تنظيم الطيف هو قبل كل شيء ضرورة، قد أدت إلى نشوء نوعين من المقاييس، أولهما الأنظمة الإلزامية ذات

طابع المعاهدة الدولية، وثانيهما المقاييس الاختيارية وهي توصيات القطاع الراديوي. وأكد على دور المجموعات والمؤتمرات الإقليمية في وضع اللوائح الراديوية (وهي مقاييس إلزامية ذات طابع معاهدة دولية)، ثم عرض باختصار بنية القطاع الراديوي ومنتجاته وأهدافه المستقبلية ونشاطات القطاع الراديوي في سبيل سدّ الفجوة التقييسية.

وقام السيد الكسندر فاسيليف، مستشار لجنة الدراسات السابعة في قطاع الراديو، بوصف بنية القطاع الراديوي ولجانه الدراسية واختصاصاتها، وطرق عمل القطاع، والمقاييس الراديوية ومنشورات القطاع الأخرى وأهم منجزاته خلال الأعوام الأخيرة. وبعد تفسير إطار التعاون القائم بين قطاعي التقييس والراديو عرض بإيجاز مختلف المجالات التي يتم فيها هذا التعاون بنجاح على وجه واسع.

ثم قام السيد يوري غرين، نائب مدير مكتب تنمية الاتصالات بتحية الحفل نيابة عن مدير مكتب التنمية السيد سامي البشير المرشد، ووصف الدور الخاص الذي يلعبه قطاع التنمية في الاتحاد الدولي للاتصالات. وشرح بنية قطاع التنمية ومهامه وأولوياته وما ينتج عنها من برامج ونشاطات ومبادرات، وختم عرضه بالتأكيد على فوائد الانسحاب إلى الاتحاد الدولي للاتصالات.

وأعطى السيد ريكاردو باسيريني رئيس وحدة التكنولوجيا والشبكات (TND) في مكتب التنمية تفاصيل وافية عن اللجنتين الدراسيتين في قطاع التنمية وطرق عملها ومسائلها قيد الدراسة وإنجازاتها الرئيسية المرادفة مسألة مسألة.

وقام أخيراً السيد سهيل مارين، مقرّر السؤال 19 من اللجنة الدراسية الثانية في قطاع التنمية حول "إستراتيجية الانتقال من الشبكات القائمة إلى شبكات الجيل التالي (NGN) في البلدان النامية"، بالتوسع في موضوع السؤال 2/19، وأشار إلى النقص المؤسف لمساهمات الدول النامية في هذا الموضوع. ووصف النواحي التقنية لعملية الانتقال ومصطلحاتها، ومختلف الإنجازات، وحث أعضاء الاتحاد في قطاع التنمية على الإجابة بجدية على الاستبيان الموزع في إبريل 2008 حول المنافذ ذات النطاق العريض.

3 - اتجاهات التطور في قطاع التقييس

وكرّست الدورات التالية لعروض حول نشاطات اللجان الدراسية قدمها خبراء من قطاع التقييس في الاتحاد.

وقام الدكتور شريف جنينة، نائب رئيس اللجنة الدراسية الثانية في قطاع التقييس، بوصف المحدّات المستعملة في الترقيم والتسمية والعلونة وبسرد التوصيات المرافقة لها. ووصف أيضاً التحديات التقنية الناتجة عن تعامل هذه المحدّات في إطار تقارب الشبكات والخدمات وتعدد مقدمي الخدمات.

ووصف الدكتور كيشيك بارك، رئيس اللجنة الدراسية الثالثة في قطاع التقييس، تطور مبادئ التعريفات وتطبيقها في إطار التكنولوجيات الناشئة، وبنية اللجنة الدراسية الثالثة، ومنجزاتها منذ الجمعية العالمية لتقييس الاتصالات السابقة، وأشار إلى مساهمة اللجنة الدراسية الثالثة في أعمال لوائح الاتصالات الدولية (ITR)، كما أشار إلى مواضيع خاصة رفعتها اللجنة الدراسية الثالثة إلى الجمعية العالمية لتقييس الاتصالات بهدف اعتمادها.

وقام السيد روبرتو بومبوني، رئيس اللجنة الدراسية الخامسة، بوصف أهداف اللجنة الثالثة الرئيسية، وهي حماية تجهيزات الاتصالات ضد التأثيرات الكهرومغناطيسية مثل الصواعق، وحماية مستخدمي الاتصالات ومستعملي شبكات الاتصالات ضد التيارات والجهود الكهربائية المستعملة في شبكات الاتصالات، وإصدار المقاييس لحماية مستخدمي الاتصالات والعموم من الحقول الكهرومغناطيسية التي تولدها تجهيزات الاتصالات. وأشار إلى آخر الأعمال حول الحماية ضد التأثيرات الكهرومغناطيسية في تقنيات الشبكات المنزلية. وتتجسد نتائج هذه الدراسات في التوصيات السلسلة K والتوجيهات (DIRECTIVES) والكتيبات (HANDBOOKS).

ووصف السيد مايك هاروب، مقرّر المسألة 17/4 حول "مشروع أمن أنظمة الاتصالات"، مبادرة الأمن الشبكي لقطاع التقييس، ومخطط أعمال الأمن في القطاع ودور مختلف مجموعات المسائل وانجازاتها، بما في ذلك التوصيات والكتيبات والمكنز ومخطط توصيات الأمن. وأكد على أهمية النواحي الأمنية وعلى التعاون مع منظمات التقييس الأخرى في هذا المجال وذكّر بوجود استقصاء حول احتياجات الدول النامية في مجال الأمن السيبراني، وحث أعضاء الاتحاد على الإجابة على هذا الاستقصاء.

ووصف السيد ليوليمان، مقرّر المسألة 16/29 حول "تنقلية الأنظمة والخدمات متعددة الوسائط"، أعمال الاتصالات الخاصة بتعدد الوسائط في قطاع التقييس، وأهم المنجزات في مجال تشفير الفيديو وتشفير الصوت وبروتوكولات الاجتماعات.

وقدم السيد أرشي اوديدرا، مستشار اللجنة الدراسية الحادية عشرة في قطاع التقييس، مختلف نشاطات لجان دراسات قطاع التقييس في مجال شبكات الجيل التالي (NGN) وهيكل التنسيق ومنجزات الأعمال.

وتناول السيد سهيل مارين النواحي الاقتصادية المرتبطة بعمليات الانتقال من الشبكات التقليدية إلى شبكات الجيل التالي، واصفاً مختلف السيناريوهات المحتملة: من خارج الشبكة إلى داخلها ومن داخلها إلى خارجها، واقتصاديات هذه الطول مع إيلاء عناية خاصة إلى حالة الدول النامية.

وقدم أخيراً السيد ليوليمان، تقريراً خاصاً عن نشاطات قطاع التقييس حول موضوع الوصولية إلى شبكات الاتصالات، وكيف يجب أخذ الإعاقات البدنية بعين الاعتبار منذ البداية

بحيث تدمج هذه المعلمات أصلاً في تصميم الخدمات والتجهيزات. كما تعرّض لموضوع الصحة الالكترونية المرتبط بذلك.

4 - المسائل الرئيسية المطروحة في الجمعية العالمية لتقييس الاتصالات 2008

ختم السيد مالكوم جونسون هذه العروض مذكراً بأن الجمعية العالمية المقبلة ستسبقها ندوة تقييس عالمية يشارك فيها محاضرون من مستوى رفيع، كما سينظم معرض مرافق للجمعية العالمية. وذكر أيضاً بالتحضير المكثف لهذه الجمعية عبر المنتديات والاجتماعات التحضيرية في جميع المناطق.

وأشار إلى أنه من المتوقع أن ينتج عن الجمعية العالمية 2008 عدد محدود من اللجان الدراسية، وتأکید أكبر على مشاركة الدول النامية وعلى حاجة المجموعات الإقليمية، وانتشار المشاركة عن بعد التي يجب اعتبارها في طرق العمل. كما أن مراجعة القرارات والتوصيات ووضع الجديد منها من شأنها تحيين طرق عمل قطاع التقييس. ويجب كذلك تعريف بشكل أفضل بنيات المرونة الجديدة مثل مبادرات التقييس العالمية (GSI) ونشاطات التنسيق المشتركة (JCA).

وذكر بأن الجمعية العالمية لتقييس الاتصالات 2008 ستنتخب رؤساء اللجان الدراسية، وعرض طريقة الانتخاب وعناصر التأهيل وحث الأعضاء على الترشيح. وعدّد النتائج المتوقعة الأخرى حول برنامج العمل، وسد الفجوة التقييسية، وتقنيات المعلومات والاتصالات وتأثيرها على تغير البيئة، ووظيفة السهر التكنولوجي في قطاع التقييس، والزيادة من مساهمة الجامعيين.

ودل على مبادرات جديدة ممكنة لإنشاء فئة جديدة من الأعضاء الخاصة بالجامعيين، ولتخفيض سعر الاشتراك في القطاع بالنسبة للشركات الخاصة من الدول النامية، وللحد من تعدد الهيئات التقييسية، ولتحسين التعاون مع معاهد البحوث، ولتغير البيئة، ولاختبار المطابقة والتشغيل البيئي.

ثم أعطى السيد أرشي اوديدرا بعض المعلومات العملية حول اجتماع الجمعية العالمية المقبل في جوهانسبورغ.

وقدم أخيراً السيد سامي الطرابلسي والسيد نبيل كسراوي تقريراً عن نتائج اجتماع الفريق الاستشاري لتقييس الاتصالات في يوليو 2008 بما يتعلق منها بالتحضير للجمعية العالمية المقبلة.

5 - نتائج الاجتماع

تبين من خلال النقاشات حول العروض المقدمة أن هناك تأييد للمبادرات التالية:

-تعامل التجهيزات والخدمات المطابقة لتوصيات الاتحاد وموضوع ماركة الاتحاد.

- تخفيض سعر الاشتراك في قطاع التقييس بنفس مستوى قطاع التنمية بالنسبة للقطاع الخاص في الدول النامية.
- المبادرة المقترحة لقطاع التقييس بصدد المسألة الهامة للكمية الكبيرة من النفايات الالكترونية والتي تؤثر سلباً على البيئة والصحة العامة (كيفية إدارة الظاهرة وتحسين إعادة الاستعمال).
- مساهمات قطاع التقييس في مجال الأمن السيبراني.
- المداخلات الاقتصادية لسد الفجوة الرقمية في البلدان النامية.
- عقد منتديات التنمية للاتحاد الدولي للاتصالات في كل منطقة خلال عام 2009 وإذا أمكن بالتعاقب مع الاجتماعات التحضيرية الإقليمية للمؤتمر الدولي لتنمية الاتصالات 2010. وقد عازمت الدول على تقديم مقترحات حول المواضيع التي يجب معالجتها في المنتدى الذي سيعقد في المنطقة العربية.

6 - اختتام الاجتماع

شكر السيد مالكوم جونسون مدير مكتب تقييس الاتصالات باسم الاتحاد الدولي للاتصالات جميع المشاركين والحكومة السورية وخاصة مؤسسة الاتصالات السورية لاستقبالهم الكريم لهذا المنتدى. وقد كانت الترتيبات والتسهيلات ممتازة وجرى كل شيء على مايرام ولن ننسى كرم الاستقبال الهائل.

وشكر زملاءه من قطاعات الراديو والتنمية والتقييس وخاصة منهم السيد سامي الطرابلسي الذي عمل بالتعاون الوثيق من السيد نبيل كسراوي على تنظيم هذا الحدث وشكر جميع المحاضرين وكذلك بالطبع المترجمين الفوريين، وشكر بشكل خاص صديقه العزيز السيد نبيل كسراوي الذي بذل ما يعرف عنه من عزم ومعرفة وخبرة لنجاح هذا المنتدى.

إن مشاركة أكثر من 13 دولة عربية في هذا المنتدى يظهر زيادة اهتمام بلاد هذه المنطقة بالمشاركة في نشاطات تقييس الاتحاد. وهو على يقين بأن هذه الأيام القليلة كانت مثمرة جداً، فمن خلال الإصغاء لمختلف المحاضرات والنقاش مع الزملاء من الدول الأخرى وبتبادل الخبرات فإننا نقطع شوطاً كبيراً في سد الفجوة التقييسية.

وشهدنا أفكاراً ممتازة تبلورت ليس فقط في المنتدى بل أيضاً في المحادثات حول استراحات القهوة أو الغذاء أو العشاء، أثبتت وجود أسس متينة لدراسة مقترحات مشتركة خلال الاجتماع التحضيرى للجمعية العالمية لتقييس الاتصالات الذي سيبدأ بعد ظهر اليوم.

وشكر السيد ناظم بحصاص المدير العام لشركة الاتصالات السورية للاتحاد الدولي للاتصالات وجميع المشاركين. وأبدى سروره الكبير لنجاح المنتدى. وقد أُسرّ بضيافة المنتدى، مؤكداً من أنه سيساعد على تحضير الجمعية العالمية في المنطقة وتمنى للمغادرين من المشاركين عودة سليمة إلى بلادهم وللباقين منهم للاجتماع التحضيرى العربي كل النجاح في أعمالهم.